

فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الطائف

دكتور

خديجة ضيف الله إبراهيم القرشي*

دكتور

حسنين علي يونس عطا**

دكتور

أحمد عبد الهادي ضيف كيشار***

دكتور

رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد****

دكتور

ماجد محمد عثمان عيسى****

المستخلص

هدف البحث إلى التحقق من فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الطائف، وبلغ عدد المشاركين (٢١) طالبًا بكلية الحاسبات وتقنية المعلومات بجامعة الطائف، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تضم (١١) طالبًا، ومجموعة ضابطة تضم (١٠) طالب، واشتملت أدوات البحث على جلسات استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم، ومقياس الأمن الفكري، وحصل طلاب المجموعة التجريبية على (١٧) جلسة، وبعد الانتهاء من التدريب طبق مقياس الأمن الفكري (قياسًا بعديًا)، وتم القياس التبعي بعد مرور خمسة أسابيع من القياس البعدي، وأشارت النتائج إلى تحسن مستوى الأمن الفكري واستمرارية التحسن أثناء القياس التبعي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم – الأمن الفكري.

المقدمة:

يتحول العالم الذي نعيش فيه خلال القرن الحادي والعشرين بشكل متزايد بسبب التغيرات والتطورات العالمية على كافة المستويات والمجالات وبشكل خاص في المجالين المعرفي والتكنولوجي، الأمر الذي دفع المؤسسات التربوية إلى السعي وراء بناء جيل قادر على ملاحقة تلك التغيرات والتطورات من خلال استخدام الطرق والاستراتيجيات في مؤسساتها مثل استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم Values-Based Mental Trial Strategy.

تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية –

رقم المشروع البحثي (٩٨-٤٤١-١)

d.khadejah@tu.edu.sa

h.younes@tu.edu.sa

a.keshar@tu.edu.sa

r.aboulelleil@tu.edu.sa

osmanmagid@yahoo.com

* استاذ القياس والتقويم - كلية الآداب - جامعة الطائف

** استاذ التربية الخاصة المشارك - كلية التربية - جامعة الطائف.

*** استاذ علم النفس التربوي المشارك - عمادة الدراسات المساندة - جامعة الطائف.

**** استاذ الارشاد النفسي المشارك - كلية الآداب - جامعة الطائف.

***** استاذ علم النفس التربوي - كلية التربية للبنين بأسبوط - جامعة الأزهر.

ويشير الجلاذ (٢٠٠٥، ١٨٣) إلى أن استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم تساهم في تطوير قدرة الطلاب على تقويم القيم الخاصة بهم، اعتماداً على المهارات والعمليات العقلية التي تجعلهم يراجعون ويحكمون قيمهم، ويشير محمد ونعمة الله وعبدالفتاح (٢٠١٦، ٨١) إلى أن استراتيجية المحاكمة العقلية تُعد من استراتيجيات تعليم القيم التي تساعد الطلاب في الحكم على القضايا المطروحة؛ وذلك من خلال الحوار والمناقشة وإبداء الآراء وفق ضوابط ومعايير، وبالتالي يتم اتخاذ قرار حول هذه القضية استناداً إلى تلك المعايير، ومن ثم يرى الشحومي (٢٠١٠، ١٤٨) أن تلك الاستراتيجية تكشف للطلاب عن القيم التي يؤمنون بها فيحاولون تفسيرها، وفحص سلامتها وصحتها وفق معايير موضوعية بهدف تصحيحها وتقويمها، ويرى علي (٢٠١٤، ١٢٠) أن استراتيجية المحاكمة العقلية تعمل على تحصين الطلاب من القيم السلبية غير الصحيحة؛ حيث تنمي لديهم القدرة على تقويم هذه القيم من خلال ذاتهم، وبالتالي تزداد لديهم الخبرات والمعارف بالقواعد المنطقية التي تساعدهم في الحكم على القيم الغير مرغوب فيها، وبالتالي يمكن تقويمها في إطار تلك القواعد.

وتقوم استراتيجية المحاكمة العقلية على الاستدلال العقلي، لذلك يرى كل من Waal and Grösser (2014, 344) أن الفهم الواسع لاستراتيجيات التعلم يساعد الطلاب في فهم القضايا الفكرية المختلفة الموجودة في المجتمع، مما يعزز الشعور بالأمن الفكري Security Intellectual، والذي يعالج أي مظاهر للانحراف الفكري.

ويشير الأمن الفكري إلى تحصين عقول أفراد المجتمع من الانحرافات الفكرية المتطرفة، والتي تؤثر سلباً على أمن المجتمع ككل (نصر، ٢٠١٦، ٣٨٩). فالأمن الفكري يحقق الحماية الكاملة لأفكار الطلاب من الانحرافات الفكرية، في مواجهة الأفكار غير المعتدلة التي يتعرضون لها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، والتي تهدف إلى تدمير المجتمعات، والقضاء على العادات والتقاليد التي تنتم بها المجتمعات العريقة (علي وإسماعيل ودرويش وأبو الحسن والجندي، ٢٠١٩، ٢٥٨).

ويرى Cortez-Antig (2011, 55) أن الأمن الفكري يتيح الفرصة للطلاب للتعلم، ويوفر لهم التطور الفكري، والتفاعل الرشيد مع الثقافات والمجتمعات المختلفة، مما يحقق الاستفادة القصوى من مواهبهم وقدراتهم، ويشير Dougherty (2017, 4) إلى أن الأمن الفكري هو شعور الطلاب بالاطمئنان خلال التعبير والحوار عن أفكارهم دون خوف من أي عقوبات ناتجة عن تلك الأفكار، ويذكر Baba (2019, 29) أن الأمن الفكري يحافظ على السلامة الفكرية، ويساهم في بناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل بين الطلاب والتي تقوم على الود والتقدير، ومن ثم يجعل بيئة التعلم تحقق الغرض المطلوب منها، وينتقل أثر ذلك خارج الجامعة، ويشير Ai-Shami and Al-Qudah (2020, 128) إلى أن الدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى تحقيق الشعور بالأمن الفكري لدى جميع أفراد المجتمع، وذلك للتصدي للأفكار والسلوكيات المتطرفة، ومن ثم يجب تعليم الطلاب منذ وقت مبكر الأدلة من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة التي تدعو إلى مناهضة التطرف والإرهاب.

ويرى Jackson (2013, 102) أن المناخ التعليمي الآمن فكرياً يشجع الطلاب على طرح الأسئلة بحرية، وبالتالي يشعرون بالشجاعة الفكرية، ويشير Alfahadi (2017, 88) إلى أن الأمن الفكري يحقق الاستقرار النفسي والتوازن ويحمي المعتقدات الفكرية والتراث الثقافي للمجتمع من أي تأثيرات خارجية، ويذكر Makaiiau and Freese (2017, 145) أن الشعور بالأمن الفكري يشجع الطلاب ليصبحوا مفكرين، ويساعدهم على التعبير عن آرائهم بناءً على خلفيتهم الثقافية، وكذلك التفكير بشكل أفضل.

مما سبق يتضح أن التأثير الإيجابي لبيئة التعلم الآمنة فكريًا يظهر في بناء الشعور بالأمن الفكري لدى الطلاب، ويجعلهم يشاركون في عملية التعلم، حيث توفر لهم تلك البيئة الاحترام والشعور بالاطمئنان خلال التعبير عن أفكارهم، واحترام الآخرين خلال الاستماع إلى وجهات نظرهم المختلفة؛ مما يؤدي إلى بناء المعرفة من خلال التعاون مع الأقران، فيتم التصدي لأي أفكار مطرفة أو هدامة تضر المجتمع.

مشكلة البحث:

بالاطلاع على الأطر النظرية ونتائج البحوث التي تناولت الأمن الفكري مثل بحث كل من (AlJaser, 2017؛ غنايم، ٢٠١٨؛ محمد، ٢٠١٨؛ العمراني، ٢٠٢٠)، وُجد أنها أشارت إلى أهمية تعزيز الشعور بالأمن الفكري وضرورة الاهتمام به في الجامعات والمدارس المختلفة، وذلك بسبب تأثير العديد من القيم المجتمعية الأصلية بالأفكار التي تبث من خلال القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تدنى الشعور بالأمن الفكري لدى الطلاب، ويشير Rahamneh and Al-Qudah (2016, 106) إلى الدور المهم الذي يلعبه الأمن الفكري في الأونة الأخيرة في مجابهة الأحداث الإرهابية العالمية التي هددت المجتمعات فكريًا وأمنيًا، ويذكر كل من Waswas and Gasaymeh (2017, 193) أن الشعور بالأمن الفكري يساعد أفراد المجتمع على التفكير والتعبير عن آرائهم بحرية دون الخوف من العقاب المجتمعي، ويحصنهم من التأثير بالأفكار الهدامة التي يدعو إليها الإرهاب والتطرف الفكري، ويحافظ على الهوية الوطنية لديهم، ويرى كل من Vinogradova, Sizikova and Rybakova (2019, 14) أن تنمية الشعور بالأمن الفكري يقلل من تفشى العنف المجتمعي داخل المجتمع، ويرى Spread (2012,127) أن انعدام الشعور بالأمن الفكري يُعد جانبًا مهمًا من جوانب الإحساس العام بعدم الأمان في المجتمع، ويرى Al-Shami and Al-Qudah (2020, 128) أن أنظمة التعليم الحالية تهتم بغرس المفاهيم والقيم وفق الأساليب التقليدية، وأنه يجب الاعتماد على أساليب واستراتيجيات حديثة لتنمية القدرة على فحص وتقييم ومناقشة أي أفكار خارجة عن قيم مجتمعنا، وذلك لمساعدة طلابنا على مواجهة الخداع الفكري والتضليل الذي يقوم به المتطرفون فكريًا، والتصدي للمفاهيم المشوهة من خلال الوعي بالأدلة من القرآن والسنة. وأتفق ذلك مع ما دعى إليه Kalyugina, Pyanov and Strielkowski (2020, 122) وهو أن هناك تهديدات ومخاطر خارجية وأفكار هدامة تسعى إلى الاضرار بالأمن الفكري لدى الشباب، وأنه يجب البحث عن طرق للتصدي لها.

وتوصلت نتائج بحث الشهري (٢٠١٦) إلى أن التداخل بين مفهوم الأمن الفكري وبعض المفاهيم الأخرى الموجودة في المجتمع أدى إلى صعوبة تعزيز ذلك المفهوم في المدارس والجامعات. وتوصلت نتائج بحث علي وآخرون (٢٠١٩) إلى أن المؤسسات التعليمية المختلفة كثيرًا ما تهمل توعية المتعلمين وحماية أفكارهم من الغزو الفكري، وذلك على الرغم من أهمية الدور الذي تلعبه تلك المؤسسات في حماية المتعلمين من الانحرافات الفكرية.

وقد سعت العديد من البحوث لتناول طرق واستراتيجيات للتصدي لتلك الأفكار والمخاطر، ومنها استراتيجية المحاكمة العقلية، حيث استخدمها بحث علي (٢٠١٤) في تحقيق قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن، وبحث محمد وآخرون (٢٠١٦) في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، وبحث أبو نعيم (٢٠١٩) في اكتساب القيم الاجتماعية، وبحث المطيري (٢٠١٩) في تنمية المفاهيم الفقهية، مما يشير أهميتها.

هذا ولم يتم العثور - في حدود ما تم الاطلاع عليه- على بحوث سعت إلى تعزيز الشعور الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة من خلال التدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم، مما حدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الطائف؟

ويتفرع من هذا السؤال السؤالان التاليان:

- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن الفكري؟

- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن الفكري؟

هدف البحث:

يتمثل هدف البحث الحالي في تحسين مستوى الشعور بالأمن الفكري لدى طلاب جامعة الطائف عقب التدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم، واستمرار الأثر خلال القياس التتبعي بعد مرور خمسة أسابيع من القياس البعدي.

أهمية البحث:

- التأسيس النظري لدور التدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم، وتنمية الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الطائف.

- تقديم أدوات جديدة كمقياس الأمن الفكري وجلسات تدريبية قائمة على استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم، وتم إعداد تلك الجلسات لتناسب طلاب المرحلة الجامعية.

- يسعى البحث الحالي إلى تنمية الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة؛ لتحسين الطلاب من الانحرافات الفكرية طوال حياتهم.

مصطلحات البحث:

استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم: Values-based mental trial strategy

يعرف الشحومي (٢٠١٠ ، ١٣٠) استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم بأنها: خطوات وإجراءات تعليمية تهدف إلى تحسين القدرة على تحليل القيم الخاصة بالطالب، وذلك من خلال الاشتراك مع الزملاء في محاكمتها من المنظور الإسلامي في قاعات الدراسة وبإشراف المعلم.

وتحدد إجرائيًا في البحث الحالي بأنها هي مجموعة من الإجراءات المحددة مسبقاً وتتناسب مع الخصائص الفكرية للطلاب وتعتمد على الاستدلال المنطقي في مناقشة وفحص وتقييم القيم المجتمعية للحكم عليها، ويتم التدريب عليها بصورة جماعية ويلتزم بها الطالب والمعلم في تخطيط وتنفيذ جلساته.

الأمن الفكري: Intellectual security

هو شعور الطالب بالاحترام المتبادل بينه وبين المحيطين، وأنه قادر على التعبير بحرية عن وجهة نظره دون خوف، ويمكن للمحيطين تبنى وجهة نظره والاهتمام بها. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يتم الحصول عليها في مقياس الأمن الفكري المُعد في البحث الحالي

محددات البحث:

يتم تحديد البحث بعينة من طلاب كلية الحاسبات وتقنية المعلومات بجامعة الطائف في العام الجامعي ١٤٤١/١٤٤٢هـ، وكذلك يتحدد جلسات استراتيجيات المحاكمة العقلية القائمة على القيم ومقياس الأمن الفكري التي تم إعداده في البحث الحالي.

الإطار النظري:**أولاً: المحاكمة العقلية القائمة على القيم.**

يرى علي (٢٠١٤، ١١٩) أن استراتيجيات المحاكمة العقلية هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يستخدم فيها الاستدلال المنطقي من خلال الفرز والتمحيص للأدلة المعارضة والمؤيدة للقضية محل النقاش لإصدار حكم قيمي عقلاني؛ وذلك للوصول إلى تبني قيم الوسطية والولاء والانتماء للوطن، ونبذ كل أشكال العنف والتطرف والتي تتخذ الإرهاب سبباً لتحقيق أغراضها، ويرى سالم والنجحي وعبد الرحمن (٢٠١٦، ٩٤) أن المحاكمة العقلية هي عملية عقلية مركبة ومندرجة ينتقل فيها العقل البشري من قضايا تكون كمقدمات إلى قضايا تسمى النتائج.

مما سبق يتضح أن استراتيجيات المحاكمة العقلية يتم استخدامها في المسائل الجدلية الفكرية التي يعجز الفرد عن حلها بالطرق المألوفة، فهي تعتمد على الربط بين النتيجة والسبب، والملاحظة التي تؤدي إلى التمييز، وأن التمييز يقوم على أحكام الاختلاف بين الأمور.

خصائص استراتيجيات المحاكمة العقلية:

يرى كل من (الجلاد، ٢٠٠٥؛ علي، ٢٠١٤؛ أبو نعيم، ٢٠١٩؛ المطيري، ٢٠١٩) أن استراتيجيات المحاكمة العقلية تركز على استخدام المعايير الفكرية في فحص ومناقشة وتقييم القيم التي يؤمن بها الطلاب للحكم على صحتها أو دحضها، وتجعلهم يميزون بين الصواب والخطأ، والاستناد إلى المهارات العقلية لتغيير المفاهيم الخاطئة لديهم، واستخدام العقل والمنطق في تقييم المواقف المختلفة، وتكوين نظام قيمي إيجابي يدفعهم للابتعاد عن السلوك السيء والتفكير السلبي، والاهتمام بتطوير قدراتهم الذاتية على تقويم قيمهم دون تدخل من المعلم، مما يجعل تلك القيم تتعمق في الذات، ويتكون لديهم قاعدة عقلية يتحكمون من خلالها في المواقف والقيم المختلفة؛ ومن ثم يصبح سلوكهم منبثقاً من ذاتهم ومن مرجعيتهم العقلية.

ومما سبق يمكن إضافة بعض خصائص استراتيجيات المحاكمة العقلية، أنها تساهم في تغيير الاتجاهات السلبيه لدى الطلاب، وتنمي القيم الدينية والأخلاقية لديهم، وتُعدّل من سلوكياتهم الخاطئة التي لا يمكن تعديلها بالطرق التقليدية.

خطوات التدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية:

من خلال الرجوع إلى البحوث والكتابات النظرية لكل من (الجلاد، ٢٠٠٥؛ الشحومي، ٢٠١٠؛ علي، ٢٠١٤؛ محمد وآخرون، ٢٠١٦) تبين أن استراتيجية المحاكمة العقلية تتضمن مجموعة من الخطوات الآتية:

١- تحديد وتوضيح القضية القيمية: حيث يحدد الطالب مفهوم القيمة بشكل واضح في عبارات تجمع عدة أفكار.

٢- جمع الأدلة: يقوم كل من المعلم والطالب بجمع كثيرًا من الأدلة المؤيدة للقضية القيمية المطروحة والمعارضة لها.

٣- تقويم دقة الأدلة وصحتها: يقوم الطالب فيها بعرض مجموعة من الأسئلة المختلفة عن الدليل ومصدره وصحته والآراء التي يُمكن أن تؤيده وتعارضه.

٤- تحديد المعايير: يحدد الطالب معايير الحكم على مدى ارتباط القضية القيمية المطروحة بالأدلة المؤيدة لها، ويعرض المعلم مجموعة من الأسئلة على الطلاب تدور عن مدى ارتباط الأدلة بالقضية القيمية المطروحة، والتي من خلالها يتم الحكم على الشيء.

٥- اختبار صحة المعيار القيمي ودقته للتوصل إلى الحكم على قيمة الأشياء، سواء كانت حسنة أو غير حسنة.

٦- إصدار الحكم القيمي على المواقف المطروحة: حيث يعطى المعلم طلابه الفرصة للمناقشة والحوار حول ما تم التوصل إليه، ويطلب منهم التعمق في التفكير في الموقف المطروح، والبحث فيه بشكل موسع.

يتضح مما سبق أن دور المعلم في استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم هو مرشد وموجه، ويسعى لزيادة خبرات الطلاب عن كيفية فحص القيم والتفكير بها، ويعرفهم بقواعد المنطق التي تنمي قدراتهم العقلية، وتكون لديهم القدرة على الحكم على قيمهم، ومن ثم تقويم تلك القيم.

وقد تناولت العديد من البحوث استراتيجية المحاكمة العقلية لتحسين جوانب نفسية مختلفة مثل بحث الشحومي (٢٠١٠) الذي هدف إلى تعلم القيم في مبحث التربية الإسلامية لدى (٦٠) طالبًا (٢٩) طالبًا بالمجموعة التجريبية و (٣١) طالبًا بالمجموعة الضابطة من خلال استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم، وتوصلت النتائج إلى فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية في اختبار القيم الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

وسعى بحث علي (٢٠١٤) إلى تعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن لدى (٢٢) طالبًا وطالبة من خلال برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفير، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج في تحقيق قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن.

واستهدف بحث محمد وآخرون (٢٠١٦) تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية لدى (٥٠) طالبًا وطالبة من خلال برنامج مقترح قائم على استراتيجية المحاكمة العقلية، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب.

وقام أبو نعيم (٢٠١٩) ببحث سعى إلى اكتساب القيم الاجتماعية لدى (٧٩) طالبة بالصف التاسع الأساسي من خلال استخدام استراتيجية المحاكمة العقلية، ووزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لها في اكتساب القيم الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وهدف بحث المطيري (٢٠١٩) إلى تنمية المفاهيم الفقهية من خلال التدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية لعينة مكونة من (٨٠) طالبة تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج تنمية المفاهيم الفقهية لدى الطالبات.

كما هدف بحث العنزي (٢٠٢٠) إلى تنمية "التفكير العلمي" لدى (٦٦) طالباً بالصف الثاني المتوسط من خلال استخدام استراتيجية المحاكمة العقلية، وتوصلت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس التفكير العلمي.

مما سبق يتضح ضرورة تدريب المتعلمين في جميع المراحل التعليمية على استخدام استراتيجية المحاكمة العقلية خلال التفكير، والاعتماد على إثارة الأسئلة بدلاً من الشرح والإلقاء؛ لاكتسابهم المهارات والعمليات العقلية التي تجعلهم يراجعون ويحكمون قيمهم بهدف تغييرها إلى الأفضل.

القيم التي تم تناولها خلال التدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية في البحث الحالي:

١- **الوسطية والاعتدال:** تعني عدم التطرف في الأخلاق والتعامل مع المحيطين والنظام والسلوكيات والاتجاهات والاعتقادات (جاد الله، ٢٠١٨، ٢٥٣). وتهدف هذه القيمة إلى عدم المغالاة أو التطرف في أي جانب من الجوانب الحياتية (العمراني، ٢٠٢٠، ١٢٣)

٢- **ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية:** تعني توعية أفراد المجتمع بالأمور التي تحافظ على الثقافة الإسلامية للمجتمع والمستمدة من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وعدم تأثرها بأي عامل من العوامل المحيطة أو الدخيلة. (أبو دف والأغا، ٢٠٠١، ٤١٦)

٣- **التحكم في الانفعالات:** تعني القدرة على التحكم في الذات والسيطرة على النفس خلال الغضب والفرح والسعادة والحزن وغير ذلك، بهدف توفير آلية داخلية قوية تتحكم في السلوكيات الأخلاقية وتصبح اختياراتهم متصفة بالحكمة (أبو زيد، ٢٠١٩، ٢٠٢).

٤- **السلام:** تعني الاهتمام بعدم وجود مشكلات بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والمحيطين في المجتمع وبين المجتمعات وبعضها البعض، بهدف توفير الشعور بالأمن الفكري والنفسي والاجتماعي (العمراني، ٢٠٢٠، ١٢٤).

٥- تقدير مشاعر الآخرين: تعني مراعاة الظروف الشخصية للمحيطين، والتعامل معهم باحترام وتقدير، والاعتراف بمنزلتهم الاجتماعية، والتعامل معهم بالعبارات اللائقة المستحقة والأساليب المهذبة (أبو زينه، ٢٠١٦، ٢٢).

٦- التعايش مع الآخرين: تعني ابتعاد الفرد عن التوجه السلبي نحو المحيطين، والالتزام بالحيادية في كل المواقف، والابتعاد عن المشكلات خلال التعامل معهم، وأن يتم التعامل معهم بمودة ورحمة (ناصر، ٢٠٢٠، ٨٢١).

٧- تحمل المسؤولية: تعني تحمل الفرد للمهام الملقاة على عاتقه سواء من الأسرة أو المجتمع، ليتمكن من إنجاز الأعمال والوفاء باحتياجاته الذاتية واحتياجات الآخرين (قطيبي، ٢٠١٤، ٧).

٨- الولاء: هو الامتثال للقيم الوطنية مثل الاستعداد للتضحية بالنفس من أجل الوطن، والاعتزاز برموز وطنه، والمحافظة على الممتلكات العامة (ناصر، ٢٠٢٠، ٨٢٢).

٩- احترام الرأي الآخر: تعني إظهار مشاعر التقدير والاحترام نحو الآخرين خلال الحديث أو الاستماع (أبو زيد، ٢٠١٩، ٢٠٢). والهدف منها هو الوعي بأن وجهات النظر المختلفة تسهم في توضيح الصورة كاملة عن أي موضوع (أبو حمرة، ٢٠١٥، ٦٢).

١٠- الحوار وقبول الآخر: تعني الاهتمام بترسيخ مبدأ احترام الرأي المخالف والتحاور مع المتحدث بكل احترام وتقدير والتعاون معه دون التنازل عن كافة الأفكار والقيم والعقيدة، وذلك بهدف تحقيق التقارب بين البشر كافة، والابتعاد عن الكراهية والعنف (الفضالة والجناحي، ٢٠٢٠، ٢٥٠).

١١- حسن الاستماع والإنصات: تعني الالتزام بالاستماع إلى المتحدثين دون مقاطعتهم، والانتظار حتى ينتهي المتحدث، والاستئذان قبل التدخل في الحديث (أبو زينه، ٢٠١٦، ٢١).

ثانياً: الأمن الفكري

يرى Schrader (2004,98) الأمن الفكري بأنه الشعور بحرية التعبير عن الأفكار واحترام الآخرين والمشاركة النشطة والتعبير عن الذات بثقة، ويعرف كل من Ahmad and Dammas (2017,85) الأمن الفكري للطالب بأنه نزاهة عقله وسلوكه من أي انحراف فكري في معتقداته وفي تصوراتته تجاه جوانب الحياة المختلفة، كما يُعرّفه Call (2007, 28) بأنه شعور الطلاب بأن لديهم فرصة متاحة لحرية التعبير عن أفكارهم أو مشاعرهم أو آرائهم دون خوف من المعلمين أو الأقران، ويعرف كل من Musumunu and Mazama (2014,27) الأمن الفكري بأنه إعطاء الطلاب المساحة الكافية للشعور بحرية التعبير عن أفكارهم دون التعرض للتمنر من المحيطين نتيجة مخالفتهم لهم في الآراء أو الأفكار.

يتضح مما سبق أن الأمن الفكري هو الركيزة الأساسية التي تحافظ على الأمن القومي للوطن، وحماية المجتمع من الانحراف الفكري والضلال، وإتباع الوسطية والاعتدال.

خصائص الأمن الفكري:

يشير (Schrader, 2004, 98) إلى أن الأمن الفكري يعتمد على إتاحة المناخ الأخلاقي ليتحقق النمو المعرفي، ويذكر (Cortes, 2006, 11) أن الأمن الفكري يعتمد على توفير القدرة اللفظية والفكرية لدى الطالب للتعبير عن افكاره، ويرى (Butnor, 2012, 31) أن الأمن الفكري يتوقف على الشعور بالثقة بالنفس وفي المجتمع ليتمكن من المشاركة الفعالة دون الشعور بالخوف، ويشير (Shollen, 2015, 46) إلى أن الأمن الفكري يتطلب توافر الرعاية والانفتاح والتحفيز والاحترام والمشاركة، ويشير كل من (Ahmad and Dammas, 2017, 85) إلى أن الأمن الفكري يؤدي إلى الحفاظ على النظام العام واستقرار المجتمع، ويرى كل من (Kalyugina, Pyanov and Strielkowski, 2020, 122) أن الأمن الفكري يساعد على توفير النشاط الإبداعي والتطور المبتكر لدى الطلاب، كما يرى كل من (Themane and Osher, 2014, 1) أن الأمن الفكري يتيح للطلاب فرصة التعبير عن ذاته من خلال الشعور بثقته بالنفس. ويشير (Hussain, 2015, 164) إلى أن الأمن الفكري يرسخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع والاحترام ويشجع على التعاون.

مما سبق يتضح أنه للمعلم دور فاعل في توفير المناخ الجيد في الفصل الدراسي؛ لتحقيق التعلم وتنمية التأمل والنقد والإبداع لدى الطلاب، وأن توافر هذا المناخ يُعد عنصرًا أساسيًا وضروريًا ومهمًا في الفصول الدراسية؛ لجعلها آمنة فكريًا، ويؤدي إلى تنمية التفكير الأخلاقي أثناء الحوار.

أبعاد الأمن الفكري:

يرى (AlJaser, 2017) أنه توجد أربعة أبعاد للأمن الفكري هي: (الإسلامي، والوطني، والثقافي، والحوار وقبول الآخرين)، ويذكر بنى حمد (٢٠١٧، ٩٩) أن الأمن الفكري يتكون من ثلاثة أبعاد هي: (السياسي، والديني، والثقافي)، وأشار كل من عزيز وعبدالستار (٢٠١٨، ٤٧٧) إلى أن الأمن الفكري يتكون من ثلاث أبعاد هي: (التربوي، والديني، والاجتماعي)، ويشير ناصف (٢٠٢٠، ٨٢٤) إلى أن الأمن الفكري يتكون من عدة أبعاد هي: (التفكير الناقد، والحوار وتقبل الخلاف مع الآخرين، والتسامح والتعايش مع الآخرين، والولاء الوطني).

في ضوء ما سبق حدد الباحثون الحاليون أبعاد الأمن الفكري أنها تتمثل في أربعة أبعاد هي: البعد الديني، والتسامح والتعايش مع الآخرين، والانتماء الوطني، والحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين.

وقد وجدت العديد من البحوث التي سعت إلى تحسين الأمن الفكري؛ حيث استهدف بحث بنى حمد (٢٠١٧) إلى تنمية الأمن الفكري لدى عينة مكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة من الجامعة الأردنية تم تقسيمهم إلى (١٥) مجموعة تجريبية - (١٥) مجموعة ضابطة) من خلال برنامج إرشادي معرفي، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المجموعة التجريبية.

وهدف بحث (AlJaser, 2017) إلى تحديد مدى الاهتمام بتدريب معلمي "اللغة الإنجليزية" على لعب أدوارهم المهمة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب، وتكونت العينة المختارة عشوائياً من (١٢٦) معلمة لغة إنجليزية و (٢٥) مشرفة تربوية، وأوضحت النتائج أن جميع المشاركين موافقون على مساهمة معلمي اللغة الإنجليزية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري.

واستهدف بحث ابو العلا (٢٠١٨) إلى تنمية الأمن الفكري لدى (٢٨) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة "تخصص اقتصاد منزلي من خلال برنامج مقترح، وتوصلت النتائج إلى تنمية الأمن الفكري لدى الطالبات، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأمن الفكري.

وسعى بحث غنايم (٢٠١٨) إلى تحقيق الأمن الفكري لدى (١٤) طالبًا وطالبة من الموهوبين بالمرحلة الثانوية من خلال برنامج إرشادي نفسي ديني قائم على تنشيط المناعة النفسية، وتوصلت النتائج إلى تحسن مستوى الأمن الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وقام الشاذلي (٢٠١٨) ببحث هدف إلى تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى (٥٠) طالبًا بالمرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الإحساء خلال التدريب على استراتيجية التعلم المقلوب، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت النتائج إلى تحسن مستوى مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وهدف بحث متولي (٢٠١٨) إلى تعزيز الأمن الفكري لدى (٢٦) طالبًا (١٣ تجريبية – ١٣ ضابطة) بالصف الأول الثانوي من خلال برنامج إرشادي، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية، واستمرار الأثر خلال القياس التتبعي.

وهدف بحث محمد (٢٠١٨) إلى تحقيق الأمن الفكري لعينة مكونة من (١٠٠) طالبًا بالصف الأول الثانوي في محافظة الإسكندرية من خلال برنامج تروحي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج في تحسين مستوى طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الأمن الفكري.

واستهدف بحث العمراني (٢٠٢٠) إلى تنمية قيم الأمن الفكري لدى (٤٠) طالبة ببرنامج الإعداد التربوي بجامعة تبوك من خلال برنامج تدريبي مقترح، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم الأمن الفكري وتحسين الاتجاه نحو تعزيز تعليمها لدى عينة البحث.

يتضح من خلال مما سبق أن هناك العديد من البحوث اهتمت بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؛ ووجود معوقات تهدد الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، وتتمثل في التقليد للمجتمعات الغربية بدون تفكير، والتطرف الفكري الزائد في الأمور، وعدم انتشار التعليم في بعض المجتمعات، وأنه يجب الاستعانة بالاستراتيجيات التعليمية المختلفة للتغلب على معوقات الأمن الفكري ومشكلاته.

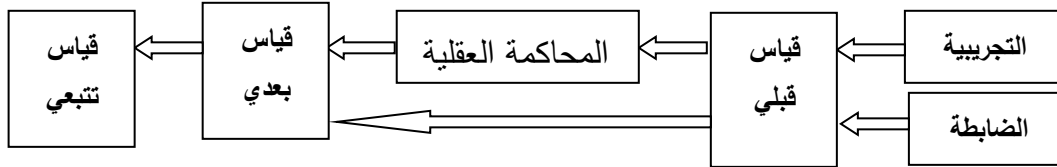
فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمقياس الأمن الفكري.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع البحث فئة البحوث شبة التجريبية الذي تستخدم الضبط التجريبي للمتغير المستقل المتمثل في استراتيجية المحاكمة العقلية، والمتغير التابع المتمثل في الأمن الفكري، ويوضح الشكل (١) تصميم منهج البحث الحالي.



شكل (١) التصميم التجريبي لمنهج البحث

عينة البحث الاستطلاعية:

تمثلت عينة البحث الاستطلاعية من (٣٢) طالبًا بكلية الحاسبات وتقنية المعلومات بجامعة الطائف، ووجد أن متوسط الأعمار الزمنية (٢٢٣،٩) شهرًا، وانحراف معياري (٣،٢) شهرًا، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن الفكري.

عينة البحث الأساسية:

طلب من (٩١) طالبًا بكلية الحاسبات وتقنية المعلومات الإجابة عن مقياس الأمن الفكري، وتم تحديد الطلاب الذين حصلوا على درجات تقع في الإرباع الأدنى في درجات المقياس، أي تنحصر بين (٣٩-٥٨،٥) في مقياس الأمن الفكري، ووجد أن عدد الطلاب هو (٢١) طالبًا، وروعي عند اختيار تلك العينة أن يكونوا من نفس المستوى الأكاديمي للعينة الاستطلاعية، وكان متوسط أعمارهم الزمنية (٢٢٦) شهرًا، وانحراف معياري (٥،٠٧) شهرًا، وقُسمت العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (١١) طالبًا والثانية ضابطة وعددها (١٠) طالب، وتحقق الباحثون من تكافؤ المجموعتين "الضابطة" و"التجريبية" في المستوى الاجتماعي والاقتصادي من خلال الاستعانة بالمرشدين الأكاديميين بالكلية، وكذلك التكافؤ بينهما في متغيري العمر الزمني والقياس القبلي لمقياس الأمن الفكري وتم استخدام اختبار مان وتني اللابارامترية، والجدول (١) يعرض ذلك.

جدول (١) نتائج اختبار مان وتني للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين "الضابطة والتجريبية" في متغيري العمر الزمني والأمن الفكري وأبعاده

| الدالة | قيمة Z | قيمة U | ضابطة (ن = ١٠) | | | | تجريبية (ن = ١١) | | | | متغير |
|----------|--------|--------|----------------|-------------|-------------------|---------|------------------|-------------|-------------------|---------|--------------------------------|
| | | | مجموع الرتب | متوسط الرتب | الانحراف المعياري | المتوسط | مجموع الرتب | متوسط الرتب | الانحراف المعياري | المتوسط | |
| غير دالة | ٠,٧٤٤ | ٤٤,٥٠ | ٩٩,٥٠ | ٩,٩٥ | ٢,٢ | ٢٢٤,٤ | ١٣١,٥٠ | ١١,٩٥ | ٦,٤ | ٢٢٧,٥ | العمر الزمني |
| غير دالة | ٠,٧٤٨ | ٤٥,٠ | ١٢٠,٠ | ١٢,٠ | ٠,٧٨ | ١١,٢ | ١١١,٠ | ١٠,٠٩ | ٠,٩٤ | ١٠,٩ | البعد الديني |
| غير دالة | ٠,٣٤٧ | ٥٠,٥ | ١١٤,٥ | ١١,٤٥ | ٠,٦٧ | ١٥,٣ | ١١٦,٥ | ١٠,٥٩ | ٠,٧٥ | ١٥,١ | التسامح والتعايش مع الآخرين |
| غير دالة | ٠,٣٠٤ | ٥١,٠ | ١١٤,٠ | ١١,٤ | ٠,٧٣ | ١٥,١ | ١١٧,٠ | ١٠,٦٤ | ٠,٧٧ | ١٥,٠ | الانتماء الوطني |
| غير دالة | ٠,٠٠٠ | ٥٥,٠ | ١١٠,٠ | ١١,٠ | ٠,٦٣ | ١٢,٢ | ١٢١,٠ | ١١,٠ | ٠,٧٥ | ١٢,١ | الحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين |
| غير دالة | ٠,٦١٣ | ٤٦,٥ | ١١٨,٥ | ١١,٨٥ | ١,٦ | ٥٣,٨ | ١١٢,٥ | ١٠,٢٣ | ١,٧ | ٥٣,٢ | الدرجة الكلية |

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من المجموعتين "التجريبية والضابطة"، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني والأمن الفكري.

أداتي البحث:

(١) مقياس الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثين)

يهدف المقياس إلى تحسين مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، وقد قام الباحثون بإعداد المقياس من خلال الاستفادة من بعض الأطر النظرية والبحوث السابقة مثل بحث كل من (بنى حمد، ٢٠١٧؛ AlJaser, 2017؛ عزيز وعبدالستار، ٢٠١٨؛ ناصف، ٢٠٢٠)؛ وذلك لتحديد أبعاد المقياس وصياغة العبارات، ويتكون المقياس من (٣٩) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، وتتمثل في "البعد الديني" ويشمل العبارات (١-٨)، و"التسامح والتعايش مع الآخرين"، ويشمل العبارات (٩-١٩)، و"الانتماء الوطني"، ويشمل العبارات (٢٠-٣٠)، و"الحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين"، ويشمل العبارات (٣١-٣٩)، ويقوم الطالب بقراءة كل عبارة واختيار إحدى الاستجابات (دائماً = ٣، أحياناً = ٢، نادراً = ١)، حيث جميع العبارات موجبة الاتجاه، وبذلك تكون النهاية الصغرى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية هي (٨، ١١، ١١، ٩، ٣٩) درجة على الترتيب، والنهاية العظمى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية هي (٢٤، ٣٣، ٣٣، ٢٧، ١١٧) درجة على الترتيب.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق:

أ- صدق المحكمين: عُرض مقياس الأمن الفكري في صورته الأولية على (١١) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة الطائف، بهدف التحقق من وضوح وكفاءة عبارات المقياس، ويوضح الجدول (٢) ذلك:

جدول (٢) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس الأمن الفكري

| م | نسب الاتفاق | م | نسب الاتفاق | م | نسب الاتفاق | م | نسب الاتفاق | م | نسب الاتفاق |
|---|-------------|----|-------------|----|-------------|----|-------------|----|-------------|
| ١ | %١٠٠ | ٩ | %١٠٠ | ١٧ | %٩٠,٩٠ | ٣٣ | %١٠٠ | ٢٥ | %١٠٠ |
| ٢ | %٩٠,٩٠ | ١٠ | %١٠٠ | ١٨ | %٩٠,٩٠ | ٣٤ | %١٠٠ | ٢٦ | %١٠٠ |
| ٣ | %٩٠,٩٠ | ١١ | %١٠٠ | ١٩ | %٨١,٨١ | ٣٥ | %٩٠,٩٠ | ٢٧ | %٩٠,٩٠ |
| ٤ | %١٠٠ | ١٢ | %١٠٠ | ٢٠ | %١٠٠ | ٣٦ | %١٠٠ | ٢٨ | %١٠٠ |
| ٥ | %١٠٠ | ١٣ | %١٠٠ | ٢١ | %١٠٠ | ٣٧ | %٩٠,٩٠ | ٢٩ | %١٠٠ |
| ٦ | %١٠٠ | ١٤ | %٨١,٨١ | ٢٢ | %١٠٠ | ٣٩ | %١٠٠ | ٣٠ | %١٠٠ |
| ٧ | %٨١,٨١ | ١٥ | %٩٠,٩٠ | ٢٣ | %١٠٠ | | %١٠٠ | ٣١ | %١٠٠ |
| ٨ | %١٠٠ | ١٦ | %١٠٠ | ٢٤ | %١٠٠ | | %١٠٠ | ٣٢ | %١٠٠ |

عرض الجدول السابق أن نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس الأمن الفكري تراوحت ما بين (٨١,٨١% ، ١٠٠%) ، وتم عمل التعديلات التي أشاروا إليها، وتم العرض عليهم مرة أخرى وأفادوا بأن المقياس يتسم بالصدق.

ب- الصدق المرتبط بالمحكيات:

تم التحقق من الصدق المرتبط بالمحكيات لمقياس الأمن الفكري، بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية (ن=٣٢) في هذا المقياس ودرجاتهم في مقياس الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة (إعداد/ بنى حمد، ٢٠١٧)، وكانت قيمة معامل الارتباط هي (٠,٧٣)، مما يشير إلى صدق المقياس المُعد في البحث الحالي.

الثبات:

تم استخدام معامل الفايروبناخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمنية ثلاثة أسابيع لحساب ثبات مقياس الأمن الفكري، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (٣٢) طالبًا، وجدول (٣) يوضح النتيجة:

جدول (٣) معاملات الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الفايروباخ وطريقة إعادة التطبيق

| أبعاد المقياس | إعادة تطبيق المقياس | ألفا وروباخ |
|--------------------------------|---------------------|-------------|
| البعد الديني | **٠,٦٤ | ٠,٧١ |
| التسامح والتعايش مع الآخرين | **٠,٦٩ | ٠,٧٣ |
| الانتماء الوطني | **٠,٦١ | ٠,٧٢ |
| الحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين | **٠,٦٨ | ٠,٧٤ |
| إجمالي الدرجة | **٠,٧١ | ٠,٧٥ |

أتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا وروباخ وإعادة التطبيق دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بالثبات، ويمكن الثقة في النتائج المترتبة عليه.

(٢) الجلسات الاستراتيجية المحاكمة العقلية (إعداد الباحثين)

قام الباحثون بإعداد الجلسات في ضوء الهدف العام للبحث، وفي إطار التعريف الإجرائي لاستراتيجية المحاكمة العقلية للقيم، وخصائصها، ودور كل من المعلم والطالب بناء على البحوث والأطر النظرية في ذلك المجال والمتعلقة بتلك الاستراتيجية.

١- إعداد الجلسات التدريبية في صورتها الأولية:

- أعد الباحثون الجلسات في صورتها الأولية، وتم تحديد دور كل من المعلم والطالب في كل جلسة، والسيناريوهات المتوقعة لاستجابات الطلاب على الأسئلة المطروحة عليهم.

- وقد راعى الباحثون استخدام ثلاثة أنواع من التقويم في كل جلسة (مبدئي- تكويني- نهائي).

عرض الجلسات على المحكمين:

تم عرض الجلسات في "صورتها المبدئية" على (١١) محكمًا من قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة الطائف، وذلك لمعرفة مدى صلاحية محتوى وإجراءات الجلسات للتطبيق على الطلاب، وأخذ مقترحاتهم وآرائهم حول الجلسات وأهدافها، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نسب الاتفاق على عناصر تحكيم جلسات المحاكمة العقلية للقيم

| نسب الاتفاق | عناصر التحكيم |
|-------------|---|
| ٩٠,٩٠% | دقة صياغة الأهداف الإجرائية السلوكية للجلسات. |
| ٩٠,٩٠% | مدى مناسبة صياغة الجلسات لمستوى طلاب الجامعة. |
| ١٠٠% | الزمن المحدد لتطبيق الاستراتيجية. |
| ١٠٠% | مدى كفاءة التقويم في نهاية كل جلسة تدريبية. |

يتضح من جدول (٤) أن نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم تراوحت ما بين (٩٠،٩٠%) ، وأبدى بعض المحكمين ملاحظات لتعديل بعض الأهداف في بعض الجلسات، واستفاد الباحثون من آرائهم واقتراحاتهم في إعداد الصورة النهائية للجلسات.

وتتكون الجلسات التدريبية من نوعين من الجلسات هما الجلسات الإعلامية عن متغيري البحث (المحاكمة العقلية للقيم - الأمن الفكري)، وذلك لتهيئة الطلاب للتدريب، وتحديد المشكلات المتوقع ظهورها خلال التدريب، وتم تنفيذها في جلستين استغرق تنفيذها أسبوعاً واحداً، وكذلك الجلسات التنفيذية، وهي تهدف إلى التدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم، واستغرق تنفيذها (١٥) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً لمدة (٥) أسابيع وزمن كل جلسة (٤٥) دقيقة، وتم استخدام فنيات تتمثل في الشرح والإلقاء، والتعزيز اللفظي، والعصف الذهني، والحوار والمناقشة، و جدول (٥) يوضح ملخصاً للجلسات.

جدول (٥) ملخص جلسات المحاكمة العقلية للقيم.

| الهدف من الجلسات | عنوان الجلسة | مسلسل الجلسة |
|--|---------------------------------|-------------------|
| - أن يعرف استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم. - أن يحدد الطالب خصائص استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم. - أن يذكر الطالب خطوات استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم. | لعاب الأدوار | الإعلامية الأولى |
| - أن يعرف الطالب مفهوم الأمن الفكري. - أن يذكر الطالب أهمية الأمن الفكري. - أن يُعدد الطالب الأمن الفكري. | الأمن الفكري | الإعلامية الثانية |
| - أن يحدد الطالب مفهوم منهج الوسطية في الإسلام. - أن يوضح الطالب أهمية الوسطية في كل الأمور. - أن يناقش الطالب خصائص الوسطية في الإسلام. - أن يطبق الطالب السلوكيات الدالة على الوسطية في المواقف المختلفة. | الوسطية | التنفيذية ١ |
| - أن يحدد الطالب مفهوم الاعتدال في الإسلام. - أن يوضح الطالب أهمية الاعتدال. - أن يطبق الطالب السلوكيات الدالة على الاعتدال في المواقف المختلفة. | الاعتدال | التنفيذية ٢ |
| - أن يحدد الطالب مفهوم الهوية الثقافية الإسلامية. - أن يوضح الطالب واجب الآخرين تجاه هويتهم الإسلامية. - أن يشرح الطالب أهمية الهوية الثقافية الإسلامية. - أن يعتز الطالب بهويته الإسلامية ويدافع عنها. | ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية | التنفيذية ٣ |
| - أن يحدد الطالب مفهوم التحكم في الانفعالات. - أن يتحكم الطالب في انفعالاته ويضبط مشاعره. - أن يُعدل الطالب من انفعالاته السلبية في الموقف ذاته. | التحكم في الانفعالات | التنفيذية ٤ |
| - أن يحدد الطالب مفهوم السلام وأهميته في استقرار المجتمع وتنمية. - أن يبتعد الطالب عن استخدام العنف في حل الخلافات مع زملائه. - أن يبتعد الطالب عن التمييز في التعامل مع زملائه. | السلام | التنفيذية ٥ |
| - أن يحدد الطالب مفهوم تقدير مشاعر الآخرين. | تقدير | التنفيذية ٦ |

| مستلسل الجلسة | عنوان الجلسة | الهدف من الجلسات |
|---------------|------------------------------|---|
| | مشاعر الآخرين | - أن يظهر الطالب اهتمامه بالآخرين. - أن يشجع الطالب الآخرين في تقديم وجهات نظرهم. |
| التفذية ٧ | تقبل الرأي الآخر | - أن يحدد الطالب مفهوم تقبل الرأي الآخر والتعايش معه. - أن يوضح الطالب أهمية تقبل الآراء الأخرى والاعتراف بها. - أن يمارس الطالب تقبل آراء الآخرين المخالفة له. |
| التفذية ٨ | التعايش مع الآخرين | - أن يحدد الطالب مفهوم التعايش مع الآخر. - أن يوضح الطالب أهم ضوابط التعايش مع الآخرين. - أن يشرح الطالب أدلة التعايش السلمي في القرآن والسنة. |
| التفذية ٩ | تحمل المسؤولية | - أن يشرح الطالب مفهوم تحمل المسؤولية. - أن يحدد الطالب خصائص مفهوم تحمل المسؤولية. - أن يوضح الطالب السلوكيات التي تكشف عن تحمل المسؤولية.. |
| التفذية ١٠ | الولاء | - أن يحدد الطالب مفهوم الولاء وأهميته والاعتزاز بها. - أن يطبق الطالب سلوكيات إيجابية تجاه وطنه وجامعته. - أن يظهر الطالب قيم الولاء والانتماء نحو الوطن. |
| التفذية ١١ | الالتزام والتعاون مع الآخرين | - أن يوضح الطالب مفهوم الالتزام وأهميته، والالتزام بقوانين البلد. - أن يشارك الطالب زملائه في محاربة التطرف بكل أشكاله. - أن يتعاون الطالب مع زملائه في إنجاز أعمالهم. - يكتسب الطالب مهارة التعاون ومشاركة الآخرين. |
| التفذية ١٢ | الواجب | - أن يوضح الطالب مفهوم الواجب الأخلاقي وأهميته. - أن يوضح الطالب خصائص الواجب الأخلاقي. - أن يعطى أمثلة عن الواجب الأخلاقي. |
| التفذية ١٣ | احترام الرأي الآخر | - أن يوضح الطالب مفهوم احترام الرأي الآخر. - أن يكتسب الطالب مهارات احترام الذات وتقبل الاختلاف. |
| التفذية ١٤ | فهم وتقبل وجهات النظر الأخرى | - أن يحدد الطالب مفهوم تقبل وجهات نظر الآخرين. - أن يشجع الطالب زملائه على إعطاء وجهات نظرهم |
| تفذية ١٥ | حسن الاستماع والإنصات | - أن يحدد الطالب مفهوم الإنصات وأهميته وخطواته. - أن يوضح الطالب أهمية حسن الاستماع لزملائه. - أن يوضح الطالب أهمية الاستماع والإنصات في المحاضرة. - أن يشرح الطالب معوقات الإنصات. |

خطوات تطبيق البحث:

- ١ - تم الحصول على موافقة "لجنة أخلاقيات البحث العلمي" بجامعة الطائف لتطبيق مقياس الأمن الفكري من خلال رابط على نماذج جوجل، وجلسات استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم من خلال برنامج (Zoom) على شبكة الانترنت، نظراً لانتشار جائحة كورونا، وذلك على طلاب كلية الحاسبات وتقنية المعلومات.
- ٢ - تم إعداد مقياس الأمن الفكري، والتحقق من خصائصه السيكومترية، وجلسات استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم، وتم عرضهما على المحكمين للتحقق من صدقهما.
- ٣ - طُبّق مقياس الأمن الفكري على (٩١) طالباً بالفرقة الأولى من كلية الحاسبات وتقنية المعلومات لتحديد الطلاب الذين تتحصر درجاتهم في الإرباع الأدنى في مقياس الأمن الفكري، ووجد أنهم (٢١) طالباً.

٤. قُسم الطلاب الذين تم تحديدهم إلى مجموعتين من شعبتين مختلفتين لمنع التلوث التجريبي بينهما، فكانت الأولى تجريبية (١١) طالبًا، والثانية ضابطة (١٠) طلاب.
٥. تم تطبيق جلسات استراتيجيات المحاكمة العقلية للقيم على طلاب المجموعة التجريبية فقط.
٦. بعد انتهاء الجلسات تم القياس البعدي لمقياس الأمن الفكري على طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية، وتم القياس التتبعي بعد مرور خمسة أسابيع على طلاب المجموعة التجريبية فقط.
٧. تم التحليل الاحصائي وتفسير النتائج وصياغة التوصيات.

نتائج البحث:

نتيجة الفرض الأول وتفسيرها: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية.

استخدم الباحثون اختبار مان وتني لبحث الفروق الإحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعتين الأولى التجريبية والثانية الضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن الفكري، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) نتائج اختبار مان وتني للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن الفكري

| البعـد | المجموعة | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | الدلالة | حجم التأثير |
|--------------------------------|-----------|----|---------|-------------------|-------------|-------------|--------|--------|---------|-------------|
| القيم الدينية | التجريبية | ١١ | ١٧,٢ | ٠,٦٤ | ١٦,١ | ١٧٦,٠ | ٠,٠٠ | ٣,٩٥ | دالة | ٠,٨٦ |
| | الضابطة | ١٠ | ١٠,٩ | ٠,٨٧ | ٥,٥٠ | ٥٥,٠ | | | | |
| التسامح والتعايش مع الآخرين | التجريبية | ١١ | ٢٠,٨ | ٢,٣ | ١٥,٢٧ | ١٦٨,٠ | ٨,٠٠ | ٣,٣٩ | دالة | ٠,٧٤ |
| | الضابطة | ١٠ | ١٤,٧ | ٠,٦٧ | ٦,٣٠ | ٦٣,٠ | | | | |
| الانتماء الوطني | التجريبية | ١١ | ٢١,٦ | ٢,٧ | ١٥,٦ | ١٧٢,٠ | ٤,٠٠ | ٣,٦٣ | دالة | ٠,٧٩ |
| | الضابطة | ١٠ | ١٣,٦ | ١,٠٧ | ٥,٩٠ | ٥٩,٠ | | | | |
| الحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين | التجريبية | ١١ | ١٧,٦ | ٢,٠١ | ١٥,٣٢ | ١٦٨,٥ | ٧,٥٠ | ٣,٤١ | دالة | ٠,٧٤ |
| | الضابطة | ١٠ | ١٢,٦ | ٠,٦٩ | ٦,٢٥ | ٦٢,٥٠ | | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ١١ | ٧٧,٣ | ٦,٥ | ١٦,٠ | ١٧٦,٠ | ٠,٠٠ | ٣,٩٠ | دالة | ٠,٨٥ |
| | الضابطة | ١٠ | ٥١,٨ | ١,٤ | ٥,٥٠ | ٥٥,٠ | | | | |

يتضح من جدول (٦) تحسن مستوى الأمن الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية عند مقارنتهم بطلاب المجموعة الضابطة، وهو ما ظهر من خلال وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن الفكري، وأبعاده المتمثلة في (البعـد الديني – التسامح والتعايش مع الآخرين – الانتماء الوطني – الحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ويتضح كذلك أن حجم الأثر الذي تم حسابه من خلال (قسمة قيمة Z على قيمة جذر N) تراوحت قيمته ما بين (٠,٧٤)، (٠,٨٦)، مما يوضح أن الجلسات القائمة على استراتيجيات المحاكمة العقلية تؤثر في مستوى الأمن الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية بنسبة تراوحت بين (٧٤%) إلى (٨٦%)، وهي قيمة تشير لحجم تأثير كبير.

وتتفق تلك النتيجة مع بحث علي (٢٠١٤) في تحقيق قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن من خلال استراتيجية المحاكمة، وبحث محمد وآخرين (٢٠١٦) الذي توصل إلى تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب من خلال برنامج مقترح باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية، وبحث أبو نعيم (٢٠١٩) الذي توصل إلى اكتساب القيم الاجتماعية من خلال التدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية، وبحث المطيري (٢٠١٩) الذي توصل إلى تحسين مستوى المفاهيم الفقهية من خلال استراتيجية المحاكمة العقلية، وبحث العنزي (٢٠٢٠) الذي توصل إلى تحسين مستوى التفكير العلمي من خلال استخدام استراتيجية المحاكمة العقلية.

ويفسر الباحثون تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الأداء على "مقياس الأمن الفكري" وأبعاده المتمثلة في (البعد الديني - التسامح والتعايش مع الآخرين - الانتماء الوطني - الحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين) إلى الجلسات التدريبية القائمة على استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم التي اعتمدت على الأنشطة التدريبية المختلفة؛ حيث أتاحت هذه الاستراتيجية الفرصة للطلاب للربط بين الأحداث أو القضايا القيمية والبحث عن العلاقات بينها، واستخدام المنطق خلال التفكير، وكذلك عرض الباحثون على الطلاب قضايا قيمية فيها خلاف أو تناقض الأمر الذي جعلهم يفكرون بطريقة منطقية، والربط بين القيم والواقع الفعلي أدى إلى اكتساب الطلاب للعديد من القيم الفعالة، مما ساهم في رفع مستوى الأمن الفكري في القياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمقياس الأمن الفكري.

تم استخدام اختبار ويلكسون للأزواج المرتبطة لبحث الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمقياس الأمن الفكري، وجدول (٧) يعرض ذلك.

جدول (٧) نتائج اختبار ويلكسون لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن الفكري

| المتغير | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Z | الدلالة |
|--------------------------------|-----------------|-------|-------------|-------------|-------|----------|
| البعد الديني | الرتب السالبة | ٤ | ٤,٥٠ | ١٨,٠٠ | ٠,٥٧٧ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٥ | ٥,٤٠ | ٢٧,٠٠ | | |
| | الرتب المتساوية | ٢ | | | | |
| | المجموع | ١١ | | | | |
| التسامح والتعايش مع الآخرين | الرتب السالبة | ٣ | ٤,٠٠ | ١٢,٠٠ | ٠,٩٠٥ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٥ | ٤,٨٠ | ٢٤,٠٠ | | |
| | الرتب المتساوية | ٣ | | | | |
| | المجموع | ١١ | | | | |
| الانتماء الوطني | الرتب السالبة | ٥ | ٦,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٠,٣٠٢ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٦ | ٦,٠٠ | ٣٦,٠٠ | | |
| | الرتب المتساوية | ٠ | | | | |
| | المجموع | ١١ | | | | |
| الحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين | الرتب السالبة | ٢ | ٤,٠٠ | ٨,٠٠ | ١,١٣٤ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٥ | ٤,٠٠ | ٢٠,٠٠ | | |
| | الرتب المتساوية | ٤ | | | | |
| | المجموع | ١١ | | | | |
| الدرجة الكلية | الرتب السالبة | ٣ | ٢,٣٣ | ٧,٠٠ | ١,٥٥٨ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٥ | ٥,٨٠ | ٢٩,٠٠ | | |
| | الرتب المتساوية | ٣ | | | | |
| | المجموع | ١١ | | | | |

يتضح من جدول (٧) استمرار تحسن مستوى الأمن الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية خلال القياس التتبعي، وهو ما ظهر من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي في مقياس الأمن الفكري وأبعاده المتمثلة في (البعد الديني، والتسامح والتعايش مع الآخرين، والانتماء الوطني، وحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين).

وتتفق هذه النتيجة مع بحث ابو العلا (٢٠١٨) الذي توصل إلى أن التدريب على البرنامج المقترح أدى إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأمن الفكري، وبحث متولي (٢٠١٨) الذي توصل إلى أن البرنامج الإرشادي كان فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية، واستمرار الأثر خلال القياس التتبعي.

ويفسر الباحثون استمرار تحقق الأمن الفكري خلال القياس التتبعي إلى التدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم التي كونت بيئة تعلم إيجابية كان لها تأثير إيجابي على خبراتهم التعليمية، وعززت العمل الجماعي الذي مكّن الطلاب من الاشتراك بفعالية في عملية التعلم من خلال الشعور بالأطمئنان في التعبير عن أفكارهم والاستماع بانفتاح إلى وجهات نظر الآخرين، وكذلك المشاركة النشطة والمزيد من الثقة في النفس خلال المناقشات، والتي جعلتهم يدركون أن البيئة الصفية داعمة ومنفتحة على وجهات نظر مختلفة، مما جعلهم يشعرون بالأمان الفكري، وتنمية الإحساس بالثقة بين المشاركين، وأصبح لدى

كل منهم الشجاعة لتقديم أفكار حول القضايا المعقدة والصعبة، كما أن المشاركة الفعالة والتعاون بين أطراف التعلم تسبب في بناء مناخ من الاحترام المتبادل للتفكير بشكل نقدي وتأملي، وشجع على الحكم التأملي، وعزز التطور المعرفي، واكتشاف المعايير الأخلاقية؛ مما أدى إلى توافر الشعور بالأمن لدى المفحوصين خلال المحادثات والحوارات؛ وجعلهم يستمرون في ممارستها، وهو ما أتضح خلال القياس التتبعي.

التوصيات:

- ١- استخدام استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم في تعليم طلاب الجامعة.
- ٢- تدريب أعضاء هيئة التدريس على تنفيذ استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم مع الطلاب.
- ٣- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مؤتمرات وندوات اجتماعية من أجل تحسين مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب.
- ٤- تضمين أبعاد الأمن الفكري في المقررات الدراسية المقررة على طلاب الجامعة للمساهمة في إعداد جيل متميز وقادر على العطاء.
- ٥- حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على الاهتمام بتحسين مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب.

البحوث المقترحة:

- ١- الإسهام النسبي للتدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم في تحسين الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب الجامعة.
- ٢ - فعالية برنامج إرشادي ديني في تحسين مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.
- ٣ - أثر التدريب على استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم في تنمية النقد لدى طلاب الجامعة.
- ٤ - فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة.
- ٥ - أثر برنامج قائم على البنائية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

(١) المراجع العربية :

- أبو العلا، هالة سعيد (٢٠١٨) فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ١٠، ١٩٣-٢٣٥.
- أبو حمرة، مهى فهد (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- أبو دف، محمود خليل؛ الأغا، محمد عثمان (٢٠٠١). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته. مجلة الجامعة الإسلامية، ٩ (٢)، ٥٨-١٠٨.
- أبو زينه، سماح عبدالهادي (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مهارات الحوار لدى الطالبات الخجولات في الصف العاشر الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى بغزة.
- أبو نعيم، هبة فضل (٢٠١٩). أثر استراتيجيات المحاكمة العقلية في اكتساب القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مقرر اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أبو زيد، نيفين محمد (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٣ (٢)، ١٩٣-٢٤٦.
- بنى حمد، أسام فخرى (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي معرفي لتنمية الأمن الفكري والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- جاد الله، السيد حسن (٢٠١٨). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالأمن الفكري. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ١ (٥٩)، ٢٤٠-٢٨٢.
- الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٥). تعليم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقات لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. عمان: دار الميسرة.
- سالم، أسماء عبد الرحمن؛ النجيجي، ثناء السيد؛ عبد الرحمن، سعد محمد (٢٠١٦). الإشباع المؤجل وعلاقته بالمحاكمة العقلية لدى الأطفال. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٧ (٢)، ٩٤-١١٠.

الشاذلي، عادل ابراهيم (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الإحساء. *مجلة التربية بكلية التربية بجامعة الأزهر*، ١٧٧ (٢)، ٧٣٢-٧٨٢.

الشحومي، محمد علي (٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجيات قائمة على المحاكمة العقلية للقيم في درجة تمثل القيم في مبحث التربية الإسلامية في دولة الكويت. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، ٢٤ (٩٤)، ١٢٣-١٦٧.

الشهري، حسن فائز (٢٠١٦). مفهوم الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية ما بين النسقية والاتساق (دراسة تحليلية). *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٢ (١)، ٢٤٤-٢٥٨.

عزيز، اوان كاظم؛ عبدالستار، سراب محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن الفكري لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة تكريت. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٢٥ (٩)، ٤٦٥-٤٨٩.

علي، سعيد إسماعيل؛ إسماعيل، محمد أحمد؛ درويش، محمد درويش؛ أبو الحسن، إيمان عبدالراضي؛ الجندي، سوزان فتحي (٢٠١٩). مهددات الأمن الفكري: دراسة تحليلية تربوية. *مجلة المركز العربي للتعليم والتنمية*، ٢٦ (١٢٢)، ٦١-٨٠.

علي، عزة فتحي (٢٠١٤). برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري باستخدام استراتيجيات المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيري وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس بالسعودية*، ٥٠، ٩١-١٤٧.

العمرائي، ليلى فلاح (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم قيم الأمن الفكري والاتجاه نحو تعزيزها لدى الطالبة / المعلمة في برنامج الإعداد التربوي بجامعة تبوك. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٢، ١٠٥-١٩٨.

العززي، مبارك غدير (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجيات المحاكمة العقلية في تدريس العلوم على تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، جامعة بغداد، ٦٦ (١٧)، ١٢٣-١٤٧.

غنايم، أمل محمد (٢٠١٨). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، ٥٥، ٤٢٦-٣٨٤.

الفضالة، خالد محمد؛ الجناحي، نادية بدر (٢٠٢٠). دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. *المجلة التربوية بكلية التربية*، جامعة سوهاج، ٧٠، ٢٤٠-٢٨٧.

قطييط، أسامة محمود (٢٠١٤). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب "قصيره المدى" في تنمية القدرة على تحمل مسؤولية التعلم و التحصيل في العلوم لدى طلبة الصف التاسع في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

متولي، رجوات عبداللطيف (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي معرفي – سلوكي في تعديل التفكير السلبي وتعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزلفي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس بالسعودية*، ١٠٠، ١٢٥-١٦٦.

محمد، ابتسام محمد (٢٠١٨). برنامج تروحي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة الاسكندرية. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة بجامعة حلوان*، ٥١، ٢٥٨-٢٧٧.

محمد، آمنة علي؛ نعمة الله، عزة فتحي؛ عبدالفتاح، سعدية شكري (٢٠١٦). التحقق من فاعلية برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية بجامعة عين شمس*، ١٧ (٢)، ٦٧-٩١.

المطيري، منى شباب (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر الفقه. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية*، ٤ (١٩)، ١-٤٠.

ناصر، علي يحيى (٢٠٢٠). التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٥٠ (٣)، ٨٠٥-٨٤٦.

نصر، محمد يوسف (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية. *دراسات في التربية وعلم النفس*، ٧٢، ٣٧٩-٤١٦.

(٢) المراجع الأجنبية :

Ahmad, M. A., & Dammas, A. H. (2017). The role of school administrations and educational curricula in promoting the intellectual security of students. *Journal of Education and Learning (EduLearn)*, 12(1), 84-90.

Alfahadi, A. M. (2017). The role of universities teachers in creating educational strategies to develop intellectual security in Saudi Arabia: Case study (Tabuk University). *Academia Journal of Educational Research*, 5(6), 088-091.

AlJaser, A. M. (2017). English language teachers' contribution to intellectual safety requirements from teachers and supervisors' perspective in Riyadh. *American Journal of Educational Research*, 5 (5), 453-463.

Al-Shami, S. T., & Al-Qudah, P. M. (2020). Teaching against extremist ideologies through evidence obtained from the holy Quran. *Journal of Education and Practice*, 11(13), 122-128.

Baba, T. (2019). He importance of intellectually safe classrooms for our keiki. *Educational Perspectives*, 51 (1). 28-30.

Butnor, A. (2012). Critical communities: intellectual safety and the power of disagreement. *Educational Perspectives*, 44(1-2), 29-31.

- Call, C. M. (2007). Defining intellectual safety in the college classroom. *Journal on Excellence in College Teaching*, 18(3), 19-37.
- Cortes, A. (2006). Professors as architects of student learning . *Journal of Aviation/Aerospace Education & Research*, 15(3), 11-16.
- Cortez-Antig, C. (2011). Parents' perception on de la salle university-casuarinas services. *US-China Education Review*, 8(1), 54-63.
- Dougherty, R. J. (2017). *Rhapsody metaphor: understanding the student-teacher relationship in philosophy for children*. Master's Thesis. University of North Florida.
- Hussain, Z. H. (2015). School administration and role in promoting intellectual security among students. *International Journal of Science and Research*, 79(57), 158-165.
- Jackson, T. (2013). Philosophical rules of engagement, in S. Goering, N. J. Shudak & T. E. Wartenberg (eds.), *Philosophy in Schools: An Introduction for Philosophers and Teachers*. New York and London: Routledge
- Kalyugina, S., Pyanov, A., & Strielkowski, W. (2020). Threats and risks of intellectual security in russia in the conditions of world globalization. *Journal of Institutional Studies*, 12(1), 117-127.
- Makaiiau, A. S., & Freese, A. R. (2017). A transformational journey: exploring our multicultural identities through self-study. *Studying Teacher Education*, 9 (2), 141-151.
- Musumunu, G., & Mazama, A. (2014). The search for school safety and the African American homeschooling experience. *Journal of Contemporary Issues in Education*, 9(2), 24-38.
- Rahamneh, K.F., & Al- Qudah, M. A. (2016). A proposed educational vision for activating the role of the Jordanian universities students families in enhancing students intellectual security from the students perspectives. *European Scientific Journal*, 12 (16), 105-121.
- Schrader, D. E. (2004). Intellectual safety, moral atmosphere, and epistemology in college classrooms. *Journal of Adult Development*, 11(2), 87-101.
- Shollen, S. L. (2015). Teaching and learning about women and leadership: students' expectations and experiences. *Journal of Leadership Education*, 14(3), 35-52.
- Spread, P. (2012). The evolution of economic theory: And some implications for financial risk management. *Real-World Economics Review*, 61(26), 125-135.
- Themane, M., & Osher, D. (2014). Schools as enabling environments. *South African Journal of Education*, 34(4), 1-6.
- Vinogradova, M., Sizikova, V., & Rybakova, A. (2019). Intellectual security as the leading factor of economic development. Advances in Social Science. *Education and Humanities Research*, 386, 10-16.
- Waal, E., & Grösser, M. (2014). On safety and security in education: Pedagogical needs and fundamental rights of learners. *Educar*, 50 (2), 339-361.
- Waswas, D., & Gasaymeh, A.M. (2017). The role of school principals in the governorate of ma'an in promoting intellectual security among students. *Journal of Education and Learning*, 6(1), 193-206.

The effectiveness of the value-based mental trial strategy in intellectual security among Taif University students

Khadija Deif Allah Al-Qurashi

Taif University - College of Arts - Department of Psychology - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Hassanein Ali Younis Atta

Taif University - College of Education - Department of Special Education - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Ahmed Abdel Hadi Deif Keshar

Taif University - Deanship of Supporting Studies - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Rabab Abdel Fattah Abu Al-Lail Mohamed

Taif University - College of Arts - Department of Psychology - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Magid Mohamed Osman Esa

Azher University - College of Education - Department of Psychology - Assiut – Egypt

Abstract:

The study aimed to verify the effectiveness of the values-based mental trial strategy in intellectual security among Taif University students. The sample consisted of (21) students In the Faculty of Computing and Information Systems, they were divided into an experimental group of (11) students, and a control group of (10) students. The research tools included the value-based mental trial strategy sessions, and the intellectual security scale. The students of the experimental group got (17) sessions. After completing the sessions, the intellectual security scale was applied (post-test), and the follow-up test was done after five weeks of the post-test. The results showed improvement in the level of intellectual security and continued improvement during the follow-up test among the students of the experimental group.

Key Words: Values Based Mind Trial Strategy - Intellectual Security.